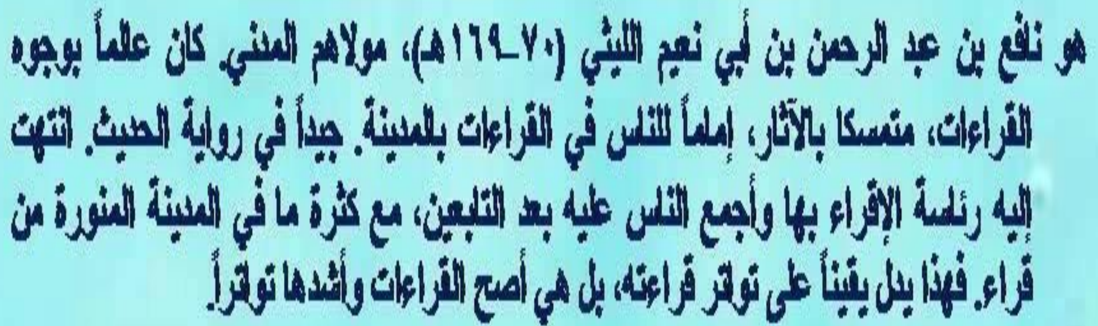

السيرة الذاتية للقراء
العشر

نافع أ

قالون ب

ورش ج




هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي (٧٠–١٦٩هـ)، مولاهم المدني. كان عالماً بوجوه القراءات، متمسكا بالآثار، إماماً للناس في القراءات بالمدينة. جيداً في رواية الحديث. انتهت إليه رئاسة الإقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين، مع كثرة ما في المدينة المنورة من قراء. فهذا يدل يقيناً على تواتر قراءته، بل هي أصح القراءات وأشدها تواتراً.

نقل القراءة عنه قالون و ورش، وخلق آخرون يصعب إحصائهم. وقد أقرأ نافع الناس دهراً طويلاً نيفاً عن سبعين سنة. وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة، وصار الناس إليها. وقال أبو عبيد: «وإلى نافع صارت قراءة أهل المدينة إليه، وبها تمسكوا بها إلى اليوم». وقال ابن مجاهد: «وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع». قال: «وكان عالماً بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضيين ببلده». قال مالك: «نافع إمام الناس في القراءة». قال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول: «قراءة أهل المدينة سنة». قيل: «قراءة نافع؟». قال: «نعم». وقال إمام مصر الليث بن سعد: أدركت أهل المدينة و هم يقولون: «قراءة نافع سنّة». وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أي القراءة أحب إليك؟ قال: «قراءة أهل المدينة». قلت: فإن لم يكن؟ قال: «قراءة عاصم». وقال مالك لما سأله عن البسملة قال: «سلوا نافعاً. فكل علم يسأل عنه أهله. ونافع إمام الناس في القراءة.




الامام نافع المدنى

قال قالون: «كان نافع من أطهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس قراءة. وكان زاهدا جوادا. صلى في مسجد النبي r ستين سنة». على أن نافعاً لم يكن من العرب بل من الموالي. وقد عيب نافع بقلة معرفته بالعربية حتى قال عنه أبو عثمان المازني في كتابه في التصريف: "إن نافعا لم يدر ما العربية"، انظر صبح الأعشى للقلقشندي (١|٢١٦). وأدى هذا إلى خلطه بين لهجة الحجاز ولهجة نجد التي أخذها من شيخه ابن جندب الهذلي. ومعلومٌ أن أهل المدينة لا يجمعون بين همزتين، بل قد كان بعضهم كأبي جعفر يزيد بن القعقاع يسهلهما معا، وهي لغة قريش. ومع أن أهل المدينة أصلهم من اليمن، فقد كانت لهجتهم حجازية قريبة من لهجة قريش. وقد اطلع على مصحف عثمان الشخصي، فقد أخرج ابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير) قال: قرأ علي يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا زياد بن يونس، حدثنا نافع بن أبي نعيم قال: «أرسل إلي بعض الخلفاء مصحف عثمان ليصلحه». قال زياد: فقلت له: «إن الناس ليقولون إن مصحفه كان في حجره حين قتل، فوقع الدم على {فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم}». فقال نافع: «بصرت عيني بالدم على هذه الآية، وقد قدم

واحة القراءات العشر
M.F

الامام نافع المدنى

وقال الأعشى: «كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه، إلا أن يقول له إنسان أريد قراءتك». وهذا الأثر يوضح سبب اختلاف رواية ورش عن رواية قالون، حيث قرأ قالون باختيار نافع، بينما قرأ ورش بما يوافق بين مشايخه في مصر وبين بعض مشايخ نافع، كما سيأتي. وممن قرأ عليه أيضاً: إسحاق بن المسيبي، وإسماعيل بن جعفر. وروى إسحاق المسيبي عن نافع قال: «أدركت عدة من التابعين. فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم، فأخذته. وما شذ فيه واحد تركته. حتى ألفت هذه القراءة». وقال الأصمعي: قال لي نافع: «تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً». وروى عنه موسى بن طارق أنه قال: «قرأت على سبعين من التابعين»، ولا أظنها قراءة كاملة. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧|٣٣٦): «اشتهرت تلاوته على خمسة: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج -صاحب أبي هريرة (نحوي ثبت، وقد أخذ القراءة عرضاً على أبي هريرة وابن عباس)-، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع- أحد العشرة-، وشيبة بن نصاح (ونافع أشد تأثراً به من أبي جعفر كما يذكر قالون)، ومسلم بن جندب الهذلي) نحوي، أخذ نافعُ وأهلُ المدينةَ الهمزَ منه)، ويزيد بن رومان. وحمل هؤلاء عن: أصحاب أُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، كما أوضحناه في طبقات القراء. وصح أن الخمسة تلوا على مقرئ المدينة: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي صاحب أُبَيّ. وقيل إنهم قرؤوا على أبي هريرة أيضاً وعلى ابن عباس، وفيه احتمال

واحة القراءات العشر
M.F



هو عيسى بن مينا المدني النحوي (١٢٠ـ٢٢٠هـ)، الملقب بقالون. وهو بالرومية "جيد". لقبه به نافع لجودة قراءته. قرأ على نافع سنة ١٥٠هـ، واختص به كثيراً. وكان إمام المدينة ونحويها. قال: «قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبتها في كتابي». أخذ القراءة عرضا عن نافع: قراءة نافع، وقراءة أبي جعفر .وعرض أيضا على عيسى بن وردان.

قال أبو محمد البغدادي: «كان قالون أصم لا يسمع البوق. وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه». وقال ابن أبي حاتم: «كان أصم، يُقرئ القراء ويَفهم خطأهم ولحنهم بالشفة. وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم. وكان يقرأ عليه القرآن، وكان ينظر إلى شفتي القارئ، ويرد عليه اللحن والخطأ.»

واحة القراءات العشر
M.F

ورش

هو عثمان بن سعيد المصري القيرواني الأصل (١١٠-١٩٧هـ). لقبه نافع بـ"ورش". كان مقرئاً في صعيد مصر، ثم رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع، فقرأ عليه ٤ ختمات في شهر واحد سنة ١٥٥. فرجع إلى مصر وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، فلم ينازعه فيها منازع. مع براعته في العربية ومعرفته في التجويد. وكان حسن الصوت، قال يونس بن عبد الأعلى: «كان ورش جيد القراءة حسن الصوت. إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب. لا يمل سامعه.»

له اختيار خالف به نافعاً. ذلك أنه كان قد قرأ على شيوخ له مصريين في مصر قبل أن يرحل إلى نافع (لم تذكر لنا الكتب أسمائهم). فلما رحل إلى نافع، قرأ عليه أربع ختمات بأوجه عديدة كان قد تحملها عن شيوخه المصريين. فوافق ذلك بعض الأوجه التي كان نافع تحملها عن شيوخه السبعين، فأقره على قراءته. فقالون قد طابقت قراءته اختيار شيخه نافع. أما ورش -وإن كانت قراءته عن نافع عن مشايخه المدنيين- فقد خالفت اختيار نافع. لكن كون نافع أقره على ما وافق بعض مشايخه المدنيين وصح عنده، وكان هذا قد صح كذلك عند ورش عن مشايخه المصريين، فيستحيل تواطؤ هؤلاء على الخطأ. ثم وجدنا ورشاً قد صار شيخ قراء مصر بلا منازع في زمانه، فهذا يدل على إقرارهم بإتقانه. هذا مع معرفتهم بقراءة أهل المدينة نتيجة مرورهم بها أثناء الحج، فضلاً عن معرفتهم بقراءة مشايخهم المصريين. فلا شك بعد ذلك بتواتر قراءة ورش. يقول الإمام مكي في كتابه الإبانة : «وهذا قالون ربيب نافع وأخص الناس به، وورش أشهر الناس المتحملين إليه، اختلفا في أكثر من ثلاثة آلاف حرف، من قطع وهمز، وتخفيف وإدغام وشبهه. ولم يوافق أحد من الرواة عن نافع رواية ورش عنه، ولا نقلها أحد عن نافع غير ورش. وإنما ذلك لأن ورشاً قرأ عليه بما تعلم في بلده، فوافق ذلك رواية قرأها نافع عن بعض أئمته، فتركه على ذلك.»

واحة القراءات العشر

M.F

روى عنه الأزرق (وهي القراءة المنتشرة في المغرب اليوم) والأصبهاني. قال الأزرق: «إن ورشا لما تعمق في النحو، اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش (يعني اختياراً خاصاً به). فلما جئت لأقرأ عليه، قلت له: "يا أبا سعيد إني أحب أن تقرئني مقرأ نافع خالصاً، وتدعني مما استحسنت لنفسك". قال فقلدته مقرأ نافع». هذا يعني أن القراءة التي أخذها الأزرق عن ورش ، هي التي عرضها ورش على نافع، فلا يعني هذا أنها اختيار نافع لنفسه. ولا يمنع هذا أن ورشاً -كما ذكر في الإبانة- قد أخذها قبل ذلك عن شيوخ آخرين. ولا نعلم إن كان طريق الأصبهاني هو اختيار ورش لنفسه (أي ما استحسنه من مجموع قراءته على مشايخه)، أو يكون قراءة أخرى أخذها عن نافع. فقد قرأ أربع ختمات على نافع. والاحتمال الثاني هو الأرجح لأن الخلاف بين الأزرق والأصبهاني هو اختلاف أداء فقط وعامة ما انفرد به الأصبهاني قد قرأه آخرون على نافع.

أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري (٢٤٠ هـ) لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وخلفه في الإقراء بالديار المصرية. قال الذهبي: «انفرد عن روش بتغليظ اللامات، وترقيق الراءات، وغير ذلك». قال ابن الجزري الدمشقي: «لم ينفرد بذلك، بل شاركه يونس بن عبد الأعلى». وقد انتقد عليه الذهبي ترقيق الراءات حيث تفرد بها من بين جميع القراء. كما أنه يميل كثيراً إلى المد الطويل المشبع. أما تغليظ اللامات فهي من مميزات لهجة قريش.

محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني صاحب رواية ورش عند العراقيين (٢٩٦ هـ). قال ابن الجزري في غاية النهاية: «وطريق الأصبهاني تنفرد عن الأزرق بعدم الترقيق في الراآت، والتغليظ في اللامات، والإمالة، والمد الطويل، وما انفرد به الأزرق من ذلك حتى أنه يقصر المنفصل مطلقاً». ولعل قراءته هي أجمل القراءات كافة، والله أعلم

واحة القراءات العشر
M.F

ابن كثير د

البزّى هـ

قُنبل ز

واحة القراءات العشر
M.F

ابن كثير المكي

هو عبد الله بن كثير أصله فارسي (٤٥–١٢٠هـ). كان إمام الناس بمكة، لم ينازعه فيها منازع، ولذلك نقل عنه أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد والشافعي وسفيان بن عيينة وابن جريج وخلق كثير من الأئمة. كان ثقةً في الحديث. وكان فصيحاً بليغاً مع أنه مولى. قال جرير بن حازم: «رأيت عبد الله بن كثير، فرأيت رجلا فصيحا بالقرآن». وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد، كما قيل. قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: «قرأت على ابن كثير؟». قال: «نعم. ختمت على ابن كثير، بعدما ختمت على مجاهد.«

وقد كان ابن كثير إمام الناس في القراءة بمكة، فلم ينازعه فيها منازع. وهذا من أعظم الدلائل على تواترها. فمكة المكرمة يقصدها علماءُ المسلمين كلهم للحج والعمرة، فلو أخطأ ابن كثير في حرف واحد، لأنكروا ذلك ولاشتهر. فلما علمنا أنه لم يحدث هذا البتة، وأنهم قد أجمعوا على إمامته وصحة قراءته، مع قرب العهد للصحابة آنذاك، علمنا يقيناً بتواتر تلك القراءة. فإنهم لم يختاروا قراءة ابن محيصن المكي، مع أنه شيخ ابن كثير، لأنه ينفرد عن أهل بلده بأشياء. واختاروا قراءة ابن كثير لأنه يقرأ بالقراءة المعروفة عن أهل مكة في زمنه





نشأ ابن كثير بمكة. ولقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك. و ذكر أبو عمرو الداني المقرئ أنه أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي صاحب النبي) r الذي قيل أن عثمان أرسله بالمصحف المكي). وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا القول، وقال: «إنه ليس بمشهور عندنا». قال ابن الجزري: «وليس ذلك ببعيد، فإنه قد أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنهم». وقد روى ابن مجاهد من طريق الشافعي النص على قراءته عليه. و المعروف أن ابن كثير أخذ القراءة عن مجاهد. وكذلك قرأ على درباس مولى ابن عباس. وقرأ درباس ومجاهد على ابن عباس. وقرأ ابن عباس على أبيّ وزيد بن ثابت. وقد قرأ مجاهد على ابن السائب كذلك. قال ابن مجاهد: «ولم يزل عبد الله هو الإمام المجمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومئة.»

وقد قرأ الإمام الشافعي على عبد الله بن قسطنطين وعلى شبل وكلاهما من تلاميذ ابن كثير.
وقرأ البزي على عكرمة بن سليمان، وقرأ عكرمة على شبل والقسط وهما على ابن كثير. وقرأ قنبل على القواس، عن أبي الأخريط عن شبل والقسط وهما على ابن كثير
وقرأ أيضا قنبل على البزي





أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة (١٧٠–٢٥٠هـ). مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام. انتهيت إليه مشيخة الإقراء بمكة. وهو ثبت في القراءة، لكنه ضعيف في الحديث.

والبزي أكبر رواة ابن كثير. وقد روى قراءة ابن كثير عن عكرمة بن سليمان عن عبد الله القسط وعن شبل بن عباد عن ابن كثير. ولم ينفرد بقراءة ابن كثير بل روى معه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب في قراءة ابن كثير. لكن البزي كان أشهرهم، ولذلك اشتهر بالرواية عن ابن كثير.

ومن مناكيره في الحديث: حديث التكبير مرفوعا من آخر الضحى. وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله من حديثه في المستدرك (٣|٣٤٤): من طريق البزي قال: سمعت عكرمة بن سليمان (بن كثير بن عامر) يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين (مقرئ)، فلما بلغت {والضحى} قال: كبر كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم. وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك. وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك. وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك. وأخبره أبي أن النبي ﷺ أمره بذلك. وهذا حديث باطل، قال عنه الإمام أبو حاتم الرازي في العلل (٢|٧٦): «هذا حديث منكر». وقد عده الذهبي في ميزان الاعتدال (١|٢٨٩) من مناكير البزي، وأقره ابن حجر في لسان الميزان (١|٢٨٤)





هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد الملقب بقنبل (١٩٥-٢٩١هـ). وكان إماما في القراءة متقنا ضابطا. انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار. وكان من أجل رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم. وقدّمَ البزي عليه، لأنه أعلا سنداً منه، إذ هو مذكور فيمن تلقى عنهم قنبل.

وأخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وهو الذي خلفه في القيام بها بمكة. وروى القراءة عن البزي. وقرأ على أبي الحسن أحمد القواس على أبي الأخريط وهب بن واضح على إسماعيل بن شبل ومعروف بن مشكان على ابن كثير. قال أبو عبد الله القصاع: وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب. فولوها لقنبل لعلمه وفضله عندهم. وقال الذهبي: إن ذلك كان في وسط عمره فحمدت مسيرته



ابو عمرو البصرى







أبو عمرو البصري

- أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري (٦٨-١٥٤هـ)، أحد القراء السبعة، وهو عربي النسب. وكان إمام النحو في عصره. ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة. وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج، فقرأ بمكة والمدينة. وقرأ أيضا بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة. فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه. قال الذهبي: «عرض بمكة على مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعكرمة بن خالد وابن كثير .وقيل إنه قرأ على أبي العالية الرياحي، ولم يصح مع أنه أدركه... وقيل إنه عرض بالمدينة على أبي جعفر ويزيد بن رومان وشيبة. وعرض بالبصرة على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم والحسن (البصري) وغيرهم

واحة القراءات العشر

أبو عمرو البصري

- قال الأصمعي (نحويٍ مشهور): قال لي أبو عمرو: «لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت. لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كُتِبَت، ما قدر الأعمش (على سعة حفظه) على حملها. ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قُرِأَ، لقرأت كذا وكذا وكذا»، وذكر حروفاً. وقال أبو عبيدة: «كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف. ثم تنسك فأحرقها، وتفرد للعبادة. وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث ليال». وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية، مع الصدق والثقة والزهد والأمانة والدين. واعتبر نحويِ البصرة وقارئها. وقد وروى عنه الحروف سيبويه، نحويِ البصرة المشهور. إضافة لخلق لا يحصون. وقال الأصمعي: «لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه». وعن سفيان بن عيينة (وهو قرين مالك) قال: رأيت رسول الله r في المنام، فقلت: «يا رسول الله. قد اختلفت عليّ القراءات، فبقراءة من تأمرني أن أقرأ؟». فقال: «اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء». وقال الإمام أحمد بن حنبل: «قراءة أبي عمرو أحب القراءات إلي. قرأ على ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير، على ابن عباس، على أُبَيّ، على رسول الله r.» وقال: «عليك بقراءة أبي عمروٍ، لغة قريش وفصحاء العرب



أبو عمرو البصري

- قال ابن مجاهد: حدثني محمد بن عيسى ابن حيان: حدثنا نصر بن علي قال: قال لي أبي: قال شعبة (إمام الحديث البصري المشهور): «انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه، فإنه سيصير للناس إسناداً». قال نصر: قلت لأبي: كيف تقرأ؟ قال: «على قراءة أبي عمرو». وقلت للأصمعي: كيف تقرأ؟ قال: «على قراءة أبي عمرو». قال ابن الجزري: «وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله. فالقراءة عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هي قراءة أبي عمرو. فلا تجد أحدا يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة، في الفرش. وقد يخطئون في الأصول. ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمئة، فتركوا ذلك. لأن شخصا قدم من أهل العراق، وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو، فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه، وأقام سنين. كذا بلغني، وإلا فما أعلم السبب في إعراض أهل الشام عن قراءة ابن عامر وأخذهم بقراءة أبي عمرو. وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة





- حفص بن عمر الدوري (١٥٠-٢٤٦هـ): هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، عربي النسب. ويقال صهيب الدوري نسبة إلى دور: موضع ببغداد بالعراق. إمام القراءة في عصره. كان جيداً في رواية الحديث.
- قال أبو بكر الخطيب: «قرأ القرآن على جماعة من الأكابر، فمنهم: إسماعيل بن جعفر المدني، و شجاع بن أبي نصر الخرساني، و سليم بن عيسى، و علي بن حمزة الكسائي. و مال إلى الكسائي من بينهم، و كان يقرأ بقراءته و اشتهر بها». و قال ابن سعد: «كان عالما بالقرآن و تفسيره».
- رحل الدوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة. وتعلم الشواذ، وسمع من ذلك شيئا كثيراً. قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع .وقرأ أيضاً عليه وعلى أخيه: يعقوب بن جعفر عن ابن حجاز عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلي الكسائي لنفسه ولأبي بكر عن عاصم، وحمزة بن القاسم عن أصحابه، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وشجاع بن أبي نصر البلخي. وقول الهزلي أنه: "قرأ على أبي بكر نفسه" وَهْمٌ. بل على الكسائي عنه، وقرأ عليه.





- هو أبو شعيب صالح بن زياد السوسي الرقي (ت٢٦١). ثقة في الحديث، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه.


واحة القراءات العشر
ابن عامر
(الشامى) ك
هشام ل
ابن
ذكوان م
1



ابن عامر (الشامى)

وقال أبو علي الأهوازي: «كان عبد الله بن عامر إماما عالما، ثقة فيما أتاه، حافظا لما رواه، متقناً لما وعاه، عارفاً فهماً قيماً فيما جاء به، صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين. لا يتهم في دينه، ولا يشك في يقينه، ولا يرتاب في أمانته، ولا يطعن عليه في روايته. صحيح نقله، فصيح قوله، عالياً في قدره، مصيباً في أمره، مشهوراً في علمه، مرجوعاً إلى فهمه. لم يتعدَ فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر». قال يحيى بن الحارث: «وكان رئيس الجامع (الأموي في دمشق) لا يرى فيه بدعة إلا غيرها.»

روى القراءة عنه عرضاً: يحيى بن الحارث الذماري (وهو الذي خلفه في القيام بها)، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر (وهو من أقرانه)، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وسعيد بن عبد العزيز، وخلاد بن يزيد بن صبيح المري، وغيرهم. ورواته هشام وابن ذكوان



ابن عامر (الشامى)

الأشهر أنه ولد عام 21هـ، أي توفي عن عمر 97 سنة. وقيل أنه ولد عام 8هـ، أي توفي عن عمر 110 سنين، وهو بعيد. وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم: معاوية بن أبي سفيان (ت60هـ) والنعمان بن بشير الخزرجي (ت65هـ) وواثلة بن الأسقع الليثي (ت85) وفضالة بن عبيد الأوسي (53هـ)، رضي الله عنهم أجمعين. قيل أنه سمع قراءة عثمان في الصلاة وليس هذا ثابتاً إذ توفي عثمان بن عفان سنة 35، وعمر ابن عامر 14 سنة. وقد انتقل إلى دمشق وعمره 9 سنين. فيبعد سماعه منه مع تباعد البلدان. لكن أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب، الذي أرسله عثمان مع المصحف الشامي، ليعلم أهل الشام القرآن. وواضح أن عثمان لن يرسل المغيرة حتى يكون قد عرف قراءته وارتضاها. وأما أخذ ابن عامر عن أبي الدرداء الخزرجي (32هـ)، فمحتمل جداً لكن في صباه، لأن أبا الدرداء توفي -على الأرجح- وعمر ابن عامر 11 سنة. وأبو الدرداء كان قاضي الشام ومقرئها وفقيهها. وكان الناس يحرصون على تعلم قراءته. ومن عادة الناس أن يقرؤوا القرآن في سن مبكرة. فيرجح أن يكون قد سمع ابن عامر من أبي الدرداء، وأما أن يكون قد قرأ عليه القرآن كله بغير واسطة، فبعيد. لكن قراءة أبي الدرداء لم تكن لتخفى عليه لشهرتها بين أهل الشام. وقد روى مسلم بن مشكم قال: قال لي أبو الدرداء: «اعدد من يقرأ عندي القرآن»، فعددتهم ألفاً وستمئة ونيفاً. وكان لكل عشرة منهم مقرئ، وكان أبو الدرداء يكون عليهم قائماً. قلت: فهذا يدل على تواتر قراءة أبي الدرداء زمن ابن عامر



ابن عامر (الشامى)

هو عبد الله بن عامر بن يزيد)21–118هـ): عربي صحيح النسب على الراجح، من حِميَر من قحطان اليمن. كان ثقة في الحديث. وهو إمام أهل الشام في القراءة. أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده. فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين. وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق. ودمشق دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين. فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول، وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين.



ابن عامر (الشامى)

قال الذهبي في معرفة القراء الكبار (ص85): «وروى محمد بن شعيب بن شابور (ثقة مقرئ) عن يحيي بن الحارث (ثقة مقرئ) عن عبد الله بن عامر: أنه قرأ على أبي الدرداء. (قال الذهبي): هذا خبر غريب، وعليه أعتمد الداني وغيره في أن ابن عامر قرأ على أبي الدرداء. والذي عند هشام وابن ذكوان والكبار أن ابن عامر إنما قرأ على المغيرة المخزومي عن عثمان، وهذا هو الحق». قلت: ليس في الخبرين أدنى تعارض. وأي شيء يمنع أن يكون ابن عامر قد قرأ على أبي الدرداء، وقرأ كذلك على المغيرة عن عثمان؟ وقد ذكر الذهبي (ص41): قال سويد بن عبد العزيز (ثقة من أئمة أهل الشام، ومن تلامذة ابن عامر): «كان أبو الدرداء إذا صلى الغداة في جامع دمشق اجتمع الناس للقراءة عليه. فكان يجعلهم عشرة عشرة، وعلى كل عشرة عريفاً. ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره. فإذا غلط أحدهم، رجع إلى عريفه. فإذا غلط عريفهم، رجع إلى أبي الدرداء يسأله عن ذلك. وكان ابن عامر عريفاً على عشرة –كذا قال سويد–. فلما مات أبو الدرداء، خلفه ابن عامر». قلت: لم يخلف في نفس سنة وفاة أبي الدرداء، وإنما بعد بضع سنين



ابن ذكوان

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري الدمشقي (173-242هـ)، عربي النسب من قريش. كان جيداً في الحديث. انتهت إليه مشيخة الإقراء، وصار إمام جامع دمشق، وشهد له الناس بالإتقان. قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت الوليد بن عتبة يقول: «ما بالعراق أقرأ من عبد الله بن أحمد بن ذكوان». قال أبو زرعة: و أنا أقول من عندي: «لم يكن بالعراق و لا بالحجاز و لا بالشام و لا بمصر و لا بخراسان في زمان عبد الله بن ذكوان أقرأ عندي منه.«

أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق. قال أبو عمرو الحافظ: «وقرأ على الكسائي حين قدم الشام. وروى الحروف سماعاً عن إسحاق بن المسيبي عن نافع». وأنكر الحافظ الذهبي قراءة ابن ذكوان على الكسائي، وعدها من غرائب "النقاش" (صاحب التفسير الذي نقل عنه أبو عمرو). والأمر كما قال الذهبي.

قال هارون بن موسى الأخفش: حدثنا عبد الله بن ذكوان قال: «قرأت على أيوب بن تميم، وقال لي إنه: قرأ على يحيى الذماري، وقرأ يحيى على ابن عامر، وقرأ ابن عامر على رجل». قال هارون: لم يسمه لنا ابن ذكوان، وسماه لنا هشام بن عمار، فقال: «إن الذي لم يسمه لكم ابن ذكوان هو: المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقد قرأ المغيرة على عثمان.«





هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد الدمشقي)153–245هـ)، عربي النسب. ثقة في الحديث، لكنه تلقن عند الكبر، فضعفوا حديثه المتأخر . وهذا لا يضره في القراءة. كان إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، مع الثقة والضبط والعدالة. وكان فصيحا علامة واسع الرواية.

قرأ على عراك بن خالد المري وأيوب بن تميم على يحيى الزماري على عبد الله بن عامر. وأخذ القراءة عرضاً أيضاً عن سويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ومدرك بن أبي سعد وعمر بن عبد الواحد. وروى الحروف عن عتبة بن حماد وعن أبي دحية معلى بن دحية عن نافع.

وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقري: «لما توفي أيوب بن تميم، رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين: ابن ذكوان وهشام». قال: «وكان هشام مشهورا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية. رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث.«



الامام عاصم ن

شعبة ص

حفص ع

واحة القراءات العشر

الامام عاصم

هو عاصم بن بهدلة أبي النَّجُود أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط (ت128)، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة. ويقال أبو النجود اسم أبيه وبهدلة اسم أمه، وقيل اسم أبيه. جيد في الحديث وله أوهام. وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، بعد أبي عبد الرحمن السلمي (الذي قيل أن عثمان أرسله بالمصحف الكوفي). جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد. وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه، فقال: «كان رجلا صالحاً قارئاً للقرآن. و أهل الكوفة يختارون قراءته، و أنا أختار قراءته (يعني من بين الكوفيين). و كان خيرا ثقة. و الأعمش أحفظ منه، و كان شعبة يختار الأعمش عليه، في تثبيت الحديث». أقول: كان عاصم أقوى من الأعمش في القراءات، وكان الأعمش أحفظ للحديث من عاصم. واختار أبو حنيفة قراءة عاصم (بغير واسطة)، أما أحمد بن حنبل فقد مزج بين قراءة أبي بكر عن عاصم، وبين قراءة إسماعيل بن جعفر عن نافع، وبين قراءة أبي عمرو البصري



روى حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: «لم أخالف علياً في شيء من قراءته. وكنت أجمع حروف علي، فألقى بها زيداً في المواسم بالمدينة، فما اختلفا إلا في التابوت: كان زيد يقرأ بالهاء وعلي بالتاء». وخلاف زيد بن ثابت الخزرجي مع بقية كتبة القرآن في هذه الكلمة مشهور. وقد جاء عن السلمي بأسانيد -أكثرها ضعيف- أنه أخذ قرأ على غير علي أيضاً (مثل عثمان وزيد ومثل أبيه)، وهو محتمل جداً. لكنه ينص (إن صدق حفص) على أنه لم يخالف علياً في قراءته. وروى أبان بن يزيد العطار (ثبت) عن عاصم بن بهدلة عن أبي عبد الرحمن قال: «أخذت القراءة عن علي». وقد بلغ إتقانه مبلغاً دعا الحسن والحسين إلى القراءة عليه. مما يدل على إجادته لقراءة أبيهما، رضي الله عنهم.

و قال أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، عن أبي بكر بن عياش: «قرأت على عاصم. و قال عاصم: "قرأت على أبي عبد الرحمن السلمي، و قرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب". قال عاصم: "وكنت أرجع من عند عبد الرحمن، فأعرض على زر بن حبيش. وكان زر قد قرأ على عبد الله بن مسعود"». قال أبو بكر: «قلت لعاصم: لقد استوثقت، أخذت القراءة من وجهين. قال: "أجل"». اهـ. وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر مثل ذلك، إلا أن في أوله قول عاصم: «ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن». وقال حفص، عن عاصم: «قرأ أبو عبد الرحمن السلمي على عثمان بن عفان، و علي بن أبي طالب، و زيد بن ثابت



قال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: «ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود». وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح قال: «ما رأيت أحدا قط كان أفصح من عاصم. إذا تكلم كاد يدخله خيلاء». وروى القراءة عنه خلق لا يحصون. وروى عنه حروفاً من القرآن: أبو عمرو ابن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات.





- أبو بكر (شعبة) بن عياش بن سالم الأسدي النهشلي الكوفي (95-193هـ): جيد في الحديث، إذا حدّث من كتابه فهو ثقة، وإن حدث من حفظه فهو كثير الخطأ. قال عنه يعقوب بن شيبة: «معروف بالصلاح البارع. و كان له فقه كثير، و علم بأخبار الناس». اختلف الناس على اسمه خلافاً كبيراً، والصواب أن اسمه "أبو بكر"، لكن اشتهر بين المقرئين باسم "شعبة".
- عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وما تعلم غير قراءته. قال يحيى بن آدم قال: لي أبو بكر: «تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم. فلقي مني شدة. فما أحسِنُ غير قراءته. وهذا الذي أخبرتك به من القرآن، إنما تعلمته من عاصم تعلماً». وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر قال: «تعلمت من عاصم خمساً خمساً، ولم أتعلم من غيره، ولا قرأت على غيره. واختلفت إليه نحواً من ثلاث سنين في الحر والشتاء والأمطار». وأما الرواية التي فيها أنه قرأ على عطاء بن سائب وأسلم المنقري، فقد قال عنها الحافظ الذهبي في "معرفة القراء الكبار" (ص138): «هذه رواية واهية»، لأن في إسنادها رجل مجهول وهي بخلاف ما نص عليه أبو بكر بنفسه





- قال ابن مجاهد في كتاب السبعة (ص71): «أضبط من أخذ عن عاصم: أبو بكر بن عياش -فيما يقال- لأنه تعلمها منه تعلماً خمساً خمساً. وكان أهل الكوفة لا يأتمون في قراءة عاصم بأَحَدٍ ممن يثبتونه في القراءة عليه إلا بأبي بكر بن عياش». أقول: وائتمام أهل الكوفة بعاصم ثم بأبي بكر من بعده، لأقوى دليل على تواتر تلك القراءة عن علي وابن مسعود. مع كثرة من في الكوفة من المقرئين عن سائر الأمصار. ولو خالف في حرف من حروف المصحف، لأنكروا عليه ذلك ولعرفناه. فكان توثيقهم لعاصم ثم لأبي بكر، لأعظم دليل على قبولهم لهذه القراءة وارتضائهم لها. وأهل الكوفة لا يعدلون بابن مسعود وبعلي أحدا.





- هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الاسدي الكوفي البزاز نسبة لبيع البز أي "الثياب" وكينته أبو عمر - ولد سنة تسعين هـ وأخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم - وكان ربيبه - ابن زوجته.
- قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً.
- قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان.
- وقال أبو هاشم: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم فكان مرجحاً على شعبة بضبط الحروف. وقال الذهبي: هو في القراءة ثبت ضابطاً.





- وقال ابن المنادى: قرأ على عاصم مراراً وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر ابن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم وأقرأ الناس بها دهراً طويلاً وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى عالي رضي الله عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما قرأ على زر بن حبيش الأسدي وقرأ زر على عبدالله بن مسعود على رسول الله - صلى الله عليه وسلم.
- روي عن حفص أنه قال: قلت لعاصم أن بكر شعبة يخالفني في القراءة. فقال: أقرأتك بما أقرأني به أبو عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه وأقرأت أبا بكر بما أقرأني به زر ابن حيش عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير منهم حسين بن محمد المروزي وحمزة بن القاسم الأحول وسليمان بن داود الزهراني وحمدان بن أبي عثمان الدقاق وعمرو بن الصباح وعبيد بن الصباح وأبو شعيب القواس وغيرهم وتوفى رحمه الله سنة 180هـ "ثمانين ومائة" على الصحيح غفر الله لنا وله وللمسلمين قاطبة بمنه وكرمه آمين -





خلاد ق

واحة القراءات العشر

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي

- اسمه ونسبه: الإمام العلم والحافظ الحجة، أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي، التيمي مولاهم.
قال فيه سفيان الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض، وقال أيضا: «ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر» شهد له العلماء بالفضل والعلم والزهد والورع، وتتلمذ على يديه خلق لا يحصون، وكتب له التوفيق في حياته فكان أستاذا كبيرا نهض بحق العلم، فأقرأ الناس القرآن وعلمهم مما علمه الله تعالى.
ولد حمزة سنة 80 هجرية فيكون قد أدرك عصر الصحابة، ولا يستبعد أن يكون رأى بعضهم، وحسبه أنه عاش في تلك القرون المشهود لها بالخير، ونشأ بالكوفة.
- شيوخه: أخذ العلم على علماء الكوفة وقرائها، فقرأ على حمران بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وجعفر الصادق، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومغيرة بن مقسم، وغيرهم، وكانت الكوفة آنذاك مصرا من أمصار الإسلام العظيمة، فيها للعلم والفكر مراكز ومدارس، ومنها تنطلق جيوش الفتح الظافرة لتجاهد في سبيل الله، وتخرج الناس من الظلمات إلى النور.

واحة القراءات العشر

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي

- عرف حمزة بلقب الزيات، لأنه كان تاجرا، يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجبن والجوز
ولم يكن عمله بالتجارة يحول بينه وبين تعلم العلم وتعليمه، فالعالم يبذل علمه وينشره حيثما حلّ وأينما نزل، وكلما اتسع مجال اتصاله بالناس، ازداد حرصه على نشر العلم بينهم، فالعلم أمانة ومسئولية، والعالم سوف يسأل عن علمه ماذا فعل به.
- ثناء العلماء عليه: وقد عرف العلماء لحمزة فضله وعلمه وزهده وورعه، فأثنى عليه منهم كل من عرفه، ونقلت لنا كتب التراجم فيضا من أقوالهم فيه تصرح بإجلالهم له واعترافهم بقدره، ومن ذلك:
قال أبو حنيفة لحمزة: «شيئان غلبتنا عليهما لا ننازعك فيهما، القرآن والفرائض»
وترجم له ياقوت الحموي في معجمه فقال: «إليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى، وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إماما حجة ثقة ثبتا رضيا قيما بكتاب الله، بصيرا بالفرائض خبيرا بالعربية، حافظا للحديث عابدا زاهدا خاشعا قانتا لله ورعا، عديم النظير» .

واحة القراءات العشر

خلف

- خلف بن هشام بن ثعلب (150–229هـ): ثقة في رواية الحديث، وهو عربي النسب. قال أبو عمرو الداني: «قرأ القرآن عن سليم (عن حمزة). و أخذ حرف نافع عن إسحاق المسيبي، و حرف عاصم عن يحيى بن آدم. و هو إمامٌ في القراءات، و له اختيارٌ حُمِلَ عنه. متقدمٌ في رواية الحديث، صاحب سنة ثقة مأمون.»
- حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة. أخذ القرآن عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة. وكتب قراءة عاصم عن يحيى بن آدم. وقرأ على أبي يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى (وهو أجل من روى عن أبي بكر شعبة) لعاصم. وقرأ على يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، أيضاً. وأخذ حرف نافع عن إسحاق المسيبي وإسماعيل بن جعفر. وسمع من الكسائي الحروف، ولم يقرأ عليه القرآن.

واحة القراءات العشر

خلاد

- هو خلاد بن خالد الكوفي (130–220هـ). جيد في رواية الحديث، إمام في القراء. أخذ القراءة عرضا عن سليم، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم. وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر نفسه عن عاصم، وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي. وروى القراءة عنه عرضاً: القاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه، ومحمد بن شاذان الجوهري وهو من أضبطهم، ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا وهو من أجل أصحابه، وروى عنه خلق آخرون.


واحة
القراءات
العشر
الكسائى
ر
الدوريّ
ت
ابو الحارث
س



الكسائي

- علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي (119-189هـ). كان الكسائي من كبار النحويين، حتى قال الشافعي: «من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيالٌ على الكسائي». وهو مؤسس مدرسة النحو الكوفية، مع أنه مولى. ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل. وقد أنكر أبو عمرو بن العلاء قراءة {لا يعذب} بالفتح في سورة الفجر. وهي متواترة عن الكسائي ويعقوب. وعلّل ذلك بأنه يتهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة. وهذا يشبه أن يكون خلافاً بين نحويي البصرة والكوفة، وبعض الحروف قد يختلف بين قراءة دون أخرى لاختلاف لهجات العرب، ولذلك نزل القرآن على سبعة أحرف.
- ألف الإمام الكسائي في شتى العلوم فألف كتاب معاني القرآن وكتاب القراءات وكتاب العدد وكتاب النوادر الكبير وكتاب النوادر الأوسط وكتاب النوادر الأصغر وكتابا في النحو وكتاب العدد واختلافهم فيه وكتاب الهجاء وكتاب مقطوع القرآن وموصوله وكتاب المصادر الحروف وكتاب الهاءات.



الكسـائـي

- أخذ القراءة عرضا عن حمزة أربع مرات، وعليه اعتماده. وعن عيسى بن عمر الهمداني الذي قرأ على عاصم والأعمش. وقيل أنه قرأ أيضاً على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بنجبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب. وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش عن عاصم. ولا يصح قراءته على نافع –كما ذكره الهزلي– بل ولا رآه.
- وقال أبو عبيد في كتاب "القراءات": «كان الكسائي يتخير القراءات. فأخذ من قراءة حمزة ببعض، وترك بعضاً. وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمه وصناعته. ولم يجالس أحداً كان أضبط ولا أقوم بها منه». وقراءة الكسائي أكثرها مأخوذ عن حمزة. وما قيل عن عدم تواتر قراءة حمزة، هو دليل على عدم تواتر قراءة الكسائي كذلك. قال ابن قدامة في المغني (1|568) عن أحمد بن حنبل: «لم يكره قراءة أحد من العشرة، إلا قراءة حمزة و الكسائي، لما فيها من الكسر والإدغام والتكلف وزيادة المد.«

واحة القراءات العشر





- إسمه : الليث بن خالد المروزي البغدادي .
كنيته : أبو الحارث .
توفي سنة أربعين ومائتين .
وهو ثقة حاذق ضابط للقراءة ، ومحقق لها .
قال : أبو عمرو الداني كان الليث من جُلّة أصحاب الكسائي
روى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي .
وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير ، والفضل بن شاذان وغيرهم . قال أبو عمرو الداني: «كان من جلة أصحاب الكسائي»





- حفص بن عمر الدوريِ (150–246هـ): هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، عربي النسب. ويقال صهيب الدوري نسبة إلى دور: موضع ببغداد بالعراق. إمام القراءة في عصره. كان جيداً في رواية الحديث.
- قال أبو بكر الخطيب: «قرأ القرآن على جماعة من الأكابر، فمنهم: إسماعيل بن جعفر المدني، و شجاع بن أبي نصر الخرساني، و سليم بن عيسى، و علي بن حمزة الكسائي. و مال إلى الكسائي من بينهم، و كان يقرأ بقراءته و اشتهر بها». و قال ابن سعد: «كان عالما بالقرآن و تفسيره.«
- رحل الدوريِ في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة. وتعلم الشواذ، وسمع من ذلك شيئا كثيراً. قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع .وقرأ أيضاً عليه وعلى أخيه: يعقوب بن جعفر عن ابن حجاز عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلي الكسائي لنفسه ولأبي بكر عن عاصم، وحمزة بن القاسم عن أصحابه، ويحيى بن المبارك اليزيديِ، وشجاع بن أبي نصر البلخي. وقول الهزلي أنه: "قرأ على أبي بكر نفسه" وَهْمٌ. بل على الكسائي عنه، وقرأ عليه


ابو جعفر
القعقاع
ابن
جمّاز
ابن
وردان



- زيد بن القعقاع أبو جعفر (ت130): إمام فقيه مقرئ، ثقة في رواية الحديث، وهو عربي النسب على الراجح. روى عن بعض الصحابة مثل ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وجابر بن عبد الله. قال محمد بن سعد: «كان ثقة قليل الحديث. و كان إمام أهل المدينة في القراءة، فسمي القارئ بذلك». وقال مالك بن أنس: «كان أبو جعفر القارئ رجلا صالحا يفتي الناس بالمدينة». قال الأندرابي: «كان أبو جعفر أول من اختير (من) التابعين، وتصدر للإقراء قبل الحرة، وكان يوم الحرة سنة ثلاث وستين، فكان إمام دار الهجرة بلا منازع والصحابة في الأحياء».

- قال الذهبي: «قرأ القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وفاقاً. وقال غير واحد: قرأ أيضاً على أبي هريرة وابن عباس –رضي الله عنهم– عن قراءتهم على أبي بن كعب... قيل إنه: قرأ على زيد بن ثابت (-11هـ-55هـ)، ولم يصح». وأكثر هؤلاء تأثيراً عليه هو مولاه شيخ القراء ابن عياش، وكان من أهم أصحاب أبي وزيد. ومشايخ نافع الخمسة كذلك قرؤوا على ابن عياش. وذكر أبو جعفر: أنه كان يمسك المصحف على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. قال: وكنت أرى كل ما يقرأ، وأخذت عنه قراءته.

- والصحيح أن قراءته متواترة، فقد كان مقرئ المدينة أيام الصحابة قبل شيبة بن نصاح وقبل نافع، وكانوا يقدمونه على ابن هرمز. لكن قد تفرد أحمد بن زيد الحلواني (وهو من كبار الحذاق المقرئين، ت250هـ) برواية قراءته إلينا، مما جعل البعض يطعن بتواتر قراءته. واعتبروا أن قراءته –وإن تواترت في عصره– فإنها لم تصل إلينا متواترة.

- وقد روى القراءة عنه: نافع بن أبي نعيم، وعيسى بن وردان، وسليمان بن محمد بن مسلم بن جماز، وعبد الرحمن زيد بن أسلم، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم. وقال الذهبي: «فأما قراءة أبي جعفر، فدارت على أحمد بن يزيد الحلواني، عن قالون، عن عيسى بن وردان، عن أبي جعفر. قرأ بها الفضل بن شاذان الداري وجعفر بن الهيثم عن الحلواني. وأقرأ بها (أي الحلواني): الزبير بن محمد العمري، عن قراءته على قالون بإسناده. وأقرأها (الحلواني): سليمان بن داود الهاشمي، عن سليمان بن مسلم بن جماز، عن أبي جعفر. وأقرأها الدوري، عن إسماعيل بن جعفر، عن أبي جعفر، أو عن رجل عنه. وأقرأه أبو جعفر طرقاً عدة مذكورة في "الكامل"».

- قال ابن الجزري: «وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصاع قراءة أبي جعفر من رواية نافع عنه في كتابه "المغني". وروينا قراءته عنه في كتاب "الكامل" لأبي القاسم الهذلي. وكذلك أقرأ بها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران. وقرأ بها على إسماعيل بن جعفر، وصحت عندنا من طريقه. والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها في الشواذ، وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق، كما بيناه في كتابنا "المنجد"». وروى الأصمعي عن نافع قال: «تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً». وقال قالون: «كان نافع أكثر اتباعاً لشيبة (بن نصاح)، منه لأبي جعفر».
- وأشهر رواته اثنان: عيسى بن وردان وسليمان بن جماز.

عيسى بن وردان

- أبو الحارث المدني القارئ (ت160هـ). قرأ على أبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح، ثم عرض على نافع بن أبي نعيم. وروى عنه القراءة عرضاً إسماعيل بن جعفر المدني وقالون والواقدي وغيرهم.


إبن جمّاز
• أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز المدني (ت170هـ).


يعقوب
الحضرمى
رويس
روح
واحة القراءات
العشر

الامام يعقوب الحضرمى

- اسمه : هو يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري .
كنيته : أبو محمد .
وفاته : توفي سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة .
ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده ، وجد أبيه ، رحمهم الله جميعاً .
ولبعضهم فيه :
أبوه من القراء كان وجده ويعقوب في القراء كالكوكب الدري
تفرُّدُهُ محض الصواب ووجهه فمَن مثلُه في وقته وإلى المحشر

- وله كتاب سماه « الجامع » جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات ونسب كل حرف إلى من قرأ به ، وكتاب « وقف التمام » وكان يأخذ أصحابه بعدّ آي القرآن ، فإن أخطأ أحدهم في العد أقامه .
أخذ القراءة عرضاً على أبي المنذر سلام بن سليمان الطويل المزني ، وعن شهاب وأبي يحيى ، وأبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي ، ومهدي بن ميمون .
وقيل أنه قرأ على أبي عمرو نفسه ، وسمع الحروف من حمزة والكسائي ، وقرأ سلام على عاصم الكوفي وعلى أبي عمر ، وتقدم سندهما .
وقرأ شهاب على هارون بن موسى الأعور النحوي وعلى المصلى بن عيسى .
وقرأ هارون على عاصم الجحدري وأبي عمرو بسندها .
وقرأ مهدي على شعيب . وقرأ أبو الأشهب على أبي رجاء عمران بن ملجان العطاردي .

- وقرأ أبو رجاء على أبي موسى الأشعري ، وقرأ أبو موسى على رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، وهذا سند في غاية العلو والصحة . وكان يعقوب أعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية والرواية وكلام العرب والفقه .
انتهت إليه رياسة الإقراء بعد أبي عمرو ، وكان إمام جامع البصرة سنين .
قال أبو حاتم السجستاني : هو أعلم من رأيت بالحروف واختلاف القراءات ومذاهبها ، وعللها ، ومذاهب النحاة ، وهو أروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء .
قال الحافظ أبو عمرو الداني : وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو فهم أو أكثرهم على مذهبه .
قال الداني : وسمعت طاهر بن غلبون يقول : إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلاّ بقراءة يعقوب .

- ثم روى الداني عن شيخه الخاقاني عن محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أنه قال : وعلى قراءة يعقوب إلى هذا الوقت أئمة المسجد الجامع بالبصرة ، وكذلك أدركناهم .
وكان يعقوب فاضلاً تقياً ، وربما زاهداً ، سُرق رداؤه وهو في الصلاة ورد إليه ولم يشعر لشغل باله بالصلاة .
- أشهر من روى قراءته
- روى عنه القراءة خلق كثير .
وأشهر رواته رويس وروح .

واحة القراءات العشر

رويس

- اسمه : هو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري .
كنيته : أبو عبد الله .
لقبه : رويس .
وفاته : توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين .
أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي ، وهو من أحدق أصحابه

قال الزهري : سألت أبا حاتم عن رويس : هل قرأ على يعقوب ؟ قال : نعم ، قرأ معنا وختم عليه ختمتان ، وهو مقرئ حاذق ، وإمام في القراءة ماهر ، ومشهور بالضبط والإتقان .
روى عنه القراءة أُناس كثيرون ، منهم : محمد بن هارون التمار ، وأبو عبد الله بن الزبير وكثير .

واحة القراءات العشر

روح

- اسمه : هو روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي .
كنيته : أبو الحسن .
وفاته : توفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .
عرض على يعقوب الحضرمي وهو رجل من أجَلِّ أصحابه وأوثقهم .
وروى الحروف عن أحمد بن موسى ، وعبد الله بن معاذ ، وهما عن أبي عمرو البصري .
وروح مقرئ ثقة مشهور ضابط ، روى عنه البخاري في صحيحه ، وعرض عليه القراءة خلق كثير

واحة القراءات العشر


إسحاق
إدريس
خلف
العاشر

الإمام العاشر خلف بن هشام البزار البغدادي

- اسمه : خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدي البغدادي البزار .

كنيته : أبو محمد .

مولده : ولد سنة خمسين ومائة .

وفاته : توفي سنة تسع وعشرين ومائتين .

اختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة .

حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين ، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

- كان ثقة كبيراً عالماً زاهداً عابداً ، روي عنه أنه قال : أُشكل عليَّ باب في النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته ووعيته .

قال ابن أشته : كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً في اختياره ، وقد تتبع ابن الجزري اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين ، بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وشعبة إلا في قوله تعالى : (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ) بالأنبياء فقرأ كحفص .

روى الحروف عن إسحاق بن المسيبي وإسماعيل بن جعفر ويحيى بن آدم ، وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن بل سمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته فضبط ذلك عنه .

- أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن حماد عن حمزة ، وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن المفضل الضبي .

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم وراقد وأخوه إسحاق بن إبراهيم ، وإبراهيم بن علي القصار ، وأحمد بن زيد الحلواني ، وإدريس بن عبد الكريم الحداد ، ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ وغيرهم .

- وتقدمت ترجمته باعتباره راوياً عن حمزة (الإمام السادس).
- <u>أشهر من روى قراءته</u>
- له راويان : إسحاق ، وإدريس

إسحاق

- اسمه : هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي .
كنيته : أبو يعقوب .
وفاته : توفي سنة ست وثمانين ومائتين .
وهو راوي خلف في اختياره .
قرأ عل خلف اختياره ، وقام به بعده .
وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم ، وكان إسحاق قيماً بالقراءة ثقة فيها ، ضابطاً لها وإن كان لا يعرف من القراءات إلا اختيار خلف .


إدريس
• اسمه : هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي .
كنيته : أبو الحسن .
وفاته : توفي يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة .
قرأ على خلف البزار روايته واختياره ، وعلى محمد بن حبيب الأشموني وهو متقن ثقة .
سئل عنه الدار قطني فقال : هو ثقة وفوق الثقة بدرجة .

- منهج خلف في القراءة

- ١- يصل آخر السورة بأول التالية من غير بسملة كحمزة .

٢- يقرأ بتوسط المدين المتصل والمنفصل .

٣- يقرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو (وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) أو في فاء نحو (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ) .

وعلى الجملة قراءته لا تخرج عن قراءة حمزة والكسائي في جميع القرآن إلا في قوله تعالى (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ) في الأنبياء ، فإنه قرأ (وَحَرَامٌ) كحفص .